

برنامج كلمة مضيئة (4) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

كلمة كشحرة اصلها ثابتت كلمة مضيئة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الاكمان على خاتم النبىين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاطهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:04

هذه بعض اللمحات عن سيرة سيد الخلق حبيب الله ورسوله وشيخ المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وما تعرف به بعض الحقائق عن نساء في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:16

ومحمد صلى الله عليه وسلم هو ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن ابن كلاب ابن - 00:01:45

ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن معاد ابن ابن مصر ابن نزار ابن معاد ابن عدنان وينتهي نسب عدنان الى اسماعيل ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام - 00:01:55

وقد نودي رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل نبيه عبدالله وامه امنة بنت وهب الزهرية وسافر عبدالله والنبي في بطنه امه صلى الله عليه وسلم وتوفي ابوه اللي هو عبدالله - 00:02:17

رسول الله امه حامل به لها شهران ووجد النبي صلى الله عليه وسلم وارضعته امه اولا ثم ثوبية مولاة ابي ابي لهب وبعد ذلك بمدة ارسل الى حليمة السعدية لترضعه صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:36

ولما رجع الى امه ذهبت به وهو في الخامسة من عمره لتزور اخوال ابيه بنى النجار في المدينة في يثيب ومعها ام ايمن الحبشية حضنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:04

وعند رجوعهم رجوع هذا الرد الوارد الميمون من المدينة ماتت امنة بنت بالابواء في منتصف الطريق في محله الان يسمى الخربة آ بين مكة والمدينة وارجعت ام ايمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة - 00:03:23

فنشأ في حجر عبدالمطلب جده. عبدالمطلب بن هاشم بن عبدالمناف بن قصي بن كلاب ترعرع وكان سنه خمس سنوات وبعدها سبع سنوات يفرش فراش لعبدالمطلب في ظل الكعبة ولا يقرؤ احد من بنى عبدالمطلب من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم. الى هذا الفراش الا بعد ان يجلس عليه عبدالمطلب - 00:03:43

لكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ويجلس على الفراش فيحاول بعض الناس من من اعمامه منعه فيأتي عليهم عبدالمطلب لا تمنعوه. ليجلس بجانبه وفي ذاك الوقت المبكر جاء وفد من بنى مدلج الى مكة - 00:04:13

ونظروا في قدم النبي محمد وهو عاري القدم جالس بجوار جده عبدالمطلب حالة فراش في ظل الكعبة. جلسوا الى آننظروا الى آ قدم عبد النبي محمد وسنه في ذاك الوقت ما بين الخامسة والسادسة ونظروا الى مقام ابراهيم في الحجر آ في في المسجد - 00:04:31

ثم رجعوا الى عبدالمطلب قالوا من هذا يا رجل؟ قال هذا ولدي محمد ابن عبد الله ابن عبدالمطلب قالوا ما رأينا قدما شبهاه بالتي في الصخر من قدم ولدك هذا - 00:04:54

واخبر النبي عليه وسلم بعد ذلك ليلة الاسراء ان اشبه الناس به هو ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليهم وعلى الانبياء جميعا ونشأ النبي محمد في حجر عبدالمطلب - 00:05:07

اكفالة ورعايتها الله عز وجل يصنعه الله لنفسه ويربيه على عينه ويهمئه لأن يكون أفضل خلق الله قاطباً وحاملاً لعظم الرسائلات وأجل الكتب السماوية التي تبقى ولا تنسخ حتى ينسخ الليل والنهار والشمس والقمر - [00:05:19](#)

ومات عبد المطلب ووليه بعده عبد المطلب عم ابو طالب انه شقيق لعبد الله والد النبي محمد وكان عبدالله وكان ابو طالب في حاجة الى المال فبدأ النبي في اول حياته يعاون عممه - [00:05:44](#)

فيؤجر نفسه لأهل مكة على قراريط في رعاية الغنم ولما سئل النبي أكنت ترعى الغنم يا رسول الله؟ قال ما من نبي إلا وقد رعى الغنم والعلماء يقولون لهذه نوع من التربية والتنشئة لرعاية الغنم لأنها من أضعف المخلوقات كثيرة التفرق - [00:06:07](#)

يحتاج إلى تدبير في جمعها وتفرقها والمحافظة عليها ليكون بعد ذلك مهيئاً لأن يقوم تربية الأمة الخلق إلى يوم القيمة مقدمة وكان النبي عليه الصلاة والسلام يأخذ من هذه القرية يعطيها عم عبد المطلب عم ابو طالب - [00:06:27](#)

ولما بلغ عليه الصلاة والسلام الخامسة والعشرين كان قبلها ذهب في تجارة ابن عم آم مع غلام لخديجة اسمه ميسرة وكان النبي عليه الصلاة قد اشتهر عند أهل مكة بالصدق - [00:06:51](#)

والأمانة والمرءة وحسن الحوار وعز الجوار في أخلاق لا يكاد أحد يجد لها أو قريباً منها في غير النبي محمد صلى الله عليه وسلم وسافر النبي مع ميسرة مولى خديجة رضي الله عنها في تجارتها إلى الشام - [00:07:17](#)

ورأى ميسرة عجباً من افعال الله برسوله محمد قبل ان يبعث قبل ان يعرف انه رسول الله فكان يرى اموراً كلها اه تلفت انتباه ميسرة إلى ان هذا هذا الانسان - [00:07:39](#)

ليس انساناً عادياً بل هو انسان عظيم يتميز عن الخلق كلهم بمزايا لا تكاد توجد في غيره من الرأفة والرحمة والاحسان والاحسان والبركة والبر ورعايتها الله له. قد يرى احياناً ان الشمس اذا - [00:07:55](#)

الجو حاراً اه ترسل عليه سحابة تظلله في مسيرته في امور كثيرة ولما مروا ببخار راهب عند بصرى سأله الراهب ميسرة. من هذا؟ قال هذا فلان. قال انه ان له لشأن - [00:08:16](#)

ان له لشأن فلما رجع ميسرة بالتجارة وقد ربح اضعاف ما كان يربح في كل رحلة جارية قبل ذلك اضعاف اضعافها وحدثها ميس حدثها ميسرة خديجة رضي الله عنها بما رأى من حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:35](#)

من البر والاحسان والبركة في وفي غيرها واتجهت إليه وكانت خديجة في ذاك الوقت وقد قاربت الأربعين سنة وكانت ثيباً تزوجها رجل يقال له آم أبو هالة ابن النباش - [00:08:55](#)

منبني تميم بنى عمر بن تميم. لكنه كان حليفاً لبعض قبائل قريش بطون قريش تزوج خديجة وجاء منها بنت سماها هند ولد سماها هالة من خديجة ثم اه مات عنها - [00:09:15](#)

فتزوجها رجل يقال عتيق ابن عائز المخزومي من بنى مخزوم ام مخزون من ذرية كعب ابن كلاب جد النبي احد جنود رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ النبي خمساً وعشرين سنة - [00:09:34](#)

ارسلت إليه خديجة فجاءها النبي صلى الله عليه وسلم وقالت اني سمعت من ميسرة ومن غيره انك على خلق كريم عظيم وانك صادق اللهجة واشتهر عند قومك انك الصادق الأمين - [00:09:57](#)

كل العرب في مكة يسمون الرسول بالصادق الأمين وكأنها اوعزت إليه انك لو رغبت في الزواج فاني مستعدة لك وكان يرغب كل شريف في مكة ان يتزوج خديجة. وهي تتأبى عليهم - [00:10:20](#)

لما اعد الله لها من المنازل العالية في جنات النعيم جاء ابو طالب مع النبي محمد وطلبتها من عمها عمرو ابن اسد ابن عممه عمرو ابن اسد آم ابن قصي ابن عبد العز ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابنة ابي لؤي - [00:10:42](#)

وقيل ان الذي زوجها للنبي محمد هو اخوها عمرو ابن خويلد ابن اخوها رواية الامر سهل وتزوج النبي عليه الصلاة والسلام بخديجة وهي اول زوجة له وكان سنها قد بلغ الأربعين. وكان سن النبي محمد عليه الصلاة والسلام قد بلغ خمساً وعشرين سنة - [00:11:06](#)

لحقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بها الدعاة يصدعون بالهدى بها الدعاة يصدع لكل لقول طيب يدعوا الى حسن العمل

بانه كشجر على اصوله عز وجل في كلمات في كلمات - [00:11:29](#)

تمضي تجلو عن القلب الحزن - [00:12:34](#)